[225] فلما فرغ منها قال: يا غلام، ادخل ذلك البيت وأخرج إلى الكميت بدرة (1)، وادفعها إليه. فأخرجها ووضعها بين يديه (2). فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي في اخرى. فقال له: هاتها. فأنشده اخرى، فأمر له ببدرة اخرى، فاخرجت له من البيت. ثم قال له: الثالثة. فأذن له، فأمر له ببدرة ثالثة، فاخرجت له. فقال له الكميت: يا سيدي، وا ما انشدك طلبا لعرض من الدنيا، وما أردت بذلك إلا صلة لرسول ا (صلى ا عليه واله)، وما أوجبه ا علي من حقكم. فدعا له أبو جعفر، ثم قال: يا غلام، رد هذه البدر في مكانها. فأخذها الغلام فردها. قال جابر: فقلت في نفسي: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندي شئ، وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم ! وخرج الكميت فقال: يا جابر، قم فادخل ذلك البيت. قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئا، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر، ما سترنا عتك أكثر مما أظهرناه لك. ثم قام وأخذ بيدي فأدخلني ذلك البيت وضرب برجله الارض فإذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب (3)، فقال: يا جابر، انظر إلى هذا ولا تخبر به إلا من تثق به من إخوانك. يا جابر، إن جبرئيل أتى رسول ا (صلى ا عليه واله) غير مرة بمفاتيح خزائن الارض وكنوزها، وخيره من غير أن ينقصه ا مما أعد له شيئا، فاختار التواضع لربه (عزوجل)، ونحن نختاره (4).

_____ (1) البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في العطايا، ويختلف باختلاف العهود، والغالب أنه عشرة آلاف درهم. (2) في " ع، م ": ووضعها عنده. (3) في " ط ": منها ذهبا. (4) في " ط ": ينقصه ا شيئا مما أعد له فاختار تركها ونحن نختار ذلك. _____